

129407 - هل يصلـي خـلف من لا يـصدق أـن مـحمدـاً صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ خـاتـمـ النـبـيـنـ؟

السؤال

لقد شاركت بعض المسلمين في عدة مناقشات هنا في أمريكا عن "خاتم النبيين"، الرجاء إيضاح التالي: - معنى خاتم في اللغة العربية (آخر) أم (خاتم)؟ - الأدلة من القرآن والسنة . - هل نزول عيسى عليه السلام ينهي "خاتم النبيين" أم لا؟ - ما حكم من لا يؤمن بأن محمدـاً صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ هوـ خـاتـمـ النـبـيـنـ ولاـ نـبـيـ بـعـدـهـ ،ـ هـلـ هـوـ كـافـرـ أـمـ لـاـ؟ـ وـهـلـ يـجـوزـ الصـلـاـةـ خـلـفـهـ لـوـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ مـسـجـدـ فـيـ مـنـطـقـتـنـاـ؟ـ

الإجابة المفصلة

النبي محمد عليه الصلاة والسلام هو آخر الأنبياء ، قال عليه الصلاة والسلام : (فضلت على الأنبياء بخمس: أعطيت الشفاعة وختم بي النبيون ... الحديث) فأخبر عليه الصلاة والسلام أنه آخرهم ، وقال تعالى : (ولكن رسول الله وخاتم النبيين) – بفتح التاء - وفي قراءة أخرى (وخاتم النبيين) – بكسر التاء - والمعنى : أنه آخرهم ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : (أنا خاتم النبيين ، لا نبي بعدي) أي أنه ختم به أنبياء الله ، فلا نبي بعده ولا رسول .

ولا شك أن عيسى عليه الصلاة والسلام عندما ينزل يكون بشرعية محمد عليه الصلاة والسلام ، فيحكم بها ، فلا يعتبرنبياً بعد رسول الله إنما هو واحدٌ من أمته ، يحكم بشرعنته .

ومن ادعى انه سوف يأتي نبي جديد فهو كافر ، أو يجوز إثبات نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام ، فيعتبر أن هذه الشرعية ليست آخر الشرائع ، مثل هذا كافر ولا يصلـي خـلفـهـ إنـ عـلـمـ هـذـاـ مـنـ عـقـيـدـتـهـ ،ـ وـإـنـ ثـبـتـ فـعـلـيـكـ إـعادـةـ الصـلـاـةـ وـلـوـ مـنـفـرـداـ.